بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الدُّعَاءِ

جَامِعٌ لِآيَاتِ الدُّعَاءِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَأَدْعِيَةِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالصَّالِحِينَ، وَالْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ الثَّابِتَةِ فِي الصَّحِيحَيْنِ، وَأَدْعِيَةِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ، وَالْأَدْعِيَةِ الْمُجَرَّبَةِ، وَمُنَاجَاةِ الْخَاشِعِينَ

إِعْدَادُ: د. مُحَمَّد عِمَارَة

مُقَدِّمَةٌ

إِعْدَادُ: د. مُحَمَّد عِمَارَة

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَتَحَ لِعِبَادِهِ بَابَ الدُّعَاءِ، وَلَمْ يُغْلِقْهُ فِي وَجْهِ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ، الْقَرِيبِ مِنْ دَاعِيهِ، السَّمِيعِ لِنَجْوَاهُ، الَّذِي يَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ وَيُحِبُّ أَنْ يُسْأَلَ، وَيَغْضَبُ عَلَى مَنْ لَا يَسْأَلُهُ. وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الدَّاعِينَ وَإِمَامِ الْمُتَضَرِّعِينَ، نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ..

فَهَذَا كِتَابٌ كَتَبْتُهُ وَأَنَا أَسْتَشْعِرُ ضَعْفِي وَفَقْرِي إِلَى رَبِّي، وَحَاجَتِي إِلَى بَابِهِ الَّذِي لَا يُرَدُّ عَنْهُ قَاصِدٌ، أَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ وَحْدَهُ، رَجَاءَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ نَفْعٌ لِكُلِّ قَلْبٍ يَبْحَثُ عَنْ طَرِيقٍ إِلَى رَبِّهِ، وَلِكُلِّ نَفْسٍ أَثْقَلَتْهَا الْهُمُومُ فَلَمْ تَجِدْ مَفَرًّا إِلَّا إِلَى اللَّهِ.

فَالدُّعَاءُ لَيْسَ كَلِمَاتٍ تُقَالُ، بَلْ هُوَ سِرُّ الْعُبُودِيَّةِ، وَلُبُّ الْإِيمَانِ، وَهُوَ الْجِسْرُ الَّذِي يَصِلُ بِهِ الْعَبْدُ الضَّعِيفُ إِلَى الرَّبِّ الْقَوِيِّ الْقَادِرِ. فَكَمْ مِنْ كُرْبَةٍ انْفَرَجَتْ بِدَعْوَةٍ صَادِقَةٍ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، وَكَمْ مِنْ بَابٍ مُوصَدٍ فُتِحَ بِكَلِمَاتٍ خَرَجَتْ مِنْ قَلْبٍ مُنْكَسِرٍ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ.

جَمَعْتُ فِي هَذَا الْكِتَابِ نَخْبَةً مِنْ أَدْعِيَةِ الْأَنْبِيَاءِ الْوَارِدَةِ فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَأَدْعِيَةِ الْمَلَائِكَةِ وَالْمُؤْمِنِينَ الصَّالِحِينَ، وَالْأَدْعِيَةَ النَّبَوِيَّةَ الثَّابِتَةَ فِي الصَّحِيحَيْنِ وَغَيْرِهِمَا مِنْ كُتُبِ السُّنَّةِ الْمُعْتَمَدَةِ، وَشَيْئًا مِنْ أَدْعِيَةِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَالصَّالِحِينَ الْمَشْهُورَةِ، مَعَ بَيَانِ مَكَانَةِ الدُّعَاءِ وَآدَابِهِ وَأَوْقَاتِ إِجَابَتِهِ.

وَاللَّهَ أَسْأَلُ أَنْ يَجْعَلَ هَذَا الْعَمَلَ خَالِصًا لِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، نَافِعًا لِمَنْ قَرَأَهُ، مَقْبُولًا عِنْدَهُ، إِنَّهُ سَمِيعٌ مُجِيبٌ.

الْفَصْلُ الْأَوَّلُ

مَكَانَةُ الدُّعَاءِ فِي الْإِسْلَامِ

أَوَّلًا: تَعْرِيفُ الدُّعَاءِ

الدُّعَاءُ فِي اللُّغَةِ: الطَّلَبُ وَالنِّدَاءُ. وَفِي الشَّرْعِ: إِظْهَارُ غَايَةِ الذُّلِّ وَالِافْتِقَارِ لِلَّهِ تَعَالَى، وَاسْتِنْزَالُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْخَيْرِ بِالطَّلَبِ وَالتَّضَرُّعِ. وَهُوَ مِنْ أَجَلِّ الْعِبَادَاتِ.

الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ
رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ، وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ

ثَانِيًا: آيَاتٌ فِي فَضْلِ الدُّعَاءِ وَالْحَثِّ عَلَيْهِ

وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ
سُورَةُ غَافِرٍ: 60

وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ
سُورَةُ الْبَقَرَةِ: 186

ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ
سُورَةُ الْأَعْرَافِ: 55

قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ
سُورَةُ الْفُرْقَانِ: 77

إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ
سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ: 90

أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ
سُورَةُ النَّمْلِ: 62

ثَالِثًا: أَحَادِيثُ فِي فَضْلِ الدُّعَاءِ

لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الدُّعَاءِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَّنَهُ

إِنَّ رَبَّكُمْ حَيِيٌّ كَرِيمٌ، يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا
عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ

مَنْ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ يَغْضَبْ عَلَيْهِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَهْ، وَحَسَّنَهُ الْأَلْبَانِيُّ

مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ لَيْسَ فِيهَا إِثْمٌ وَلَا قَطِيعَةُ رَحِمٍ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ بِهَا إِحْدَى ثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ تُعَجِّلَ لَهُ دَعْوَتُهُ، وَإِمَّا أَنْ يَدَّخِرَهَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ، وَإِمَّا أَنْ يَصْرِفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ

الدُّعَاءُ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمِمَّا لَمْ يَنْزِلْ، فَعَلَيْكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِالدُّعَاءِ
رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَالْحَاكِمُ

رَابِعًا: آدَابُ الدُّعَاءِ

- الْإِخْلَاصُ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَحُضُورُ الْقَلْبِ.
- تَحَرِّي الْحَلَالِ فِي الْمَطْعَمِ وَالْمَلْبَسِ (رَوَاهُ مُسْلِمٌ).
- افْتِتَاحُ الدُّعَاءِ بِحَمْدِ اللَّهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
- الْيَقِينُ بِالْإِجَابَةِ، وَعَدَمُ الِاسْتِعْجَالِ.
- الْإِلْحَاحُ فِي الدُّعَاءِ وَتَكْرَارُهُ.
- خَفْضُ الصَّوْتِ وَالتَّضَرُّعُ.
- رَفْعُ الْيَدَيْنِ عِنْدَ الدُّعَاءِ فِي الْمَوَاطِنِ الثَّابِتَةِ.
- اسْتِقْبَالُ الْقِبْلَةِ إِنْ أَمْكَنَ.
- الدُّعَاءُ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى وَصِفَاتِهِ الْعُلَا.

خَامِسًا: أَفْضَلُ أَوْقَاتِ إِجَابَةِ الدُّعَاءِ

1. جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرُ (وَقْتُ السَّحَرِ)

يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ، يَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ، مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ
مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

- بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ: «الدُّعَاءُ لَا يُرَدُّ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ» (رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ).
- حِينَ السُّجُودِ: «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ» (رَوَاهُ مُسْلِمٌ).
- سَاعَةٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ: آخِرُ سَاعَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ عَلَى أَرْجَحِ الْأَقْوَالِ (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ).
- لَيْلَةُ الْقَدْرِ.
- عِنْدَ نُزُولِ الْمَطَرِ، وَإِقَامَةِ الصَّلَاةِ، وَالْتِقَاءِ الْجُيُوشِ.
- دُبُرَ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَةِ.
- عِنْدَ الْإِفْطَارِ وَفِي شَهْرِ رَمَضَانَ.
- دَعْوَةُ الصَّائِمِ، وَالْمُسَافِرِ، وَالْمَظْلُومِ: «ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ لَا شَكَّ فِيهِنَّ» (رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ).
- عِنْدَ السَّفَرِ وَحَالِ الِاضْطِرَارِ وَالْكَرْبِ.

سَادِسًا: مِنْ كَلَامِ الْإِمَامِ ابْنِ الْقَيِّمِ فِي الدُّعَاءِ

خَصَّ الْإِمَامُ ابْنُ قَيِّمِ الْجَوْزِيَّةِ رَحِمَهُ اللَّهُ الدُّعَاءَ بِكَلَامٍ نَفِيسٍ فِي كِتَابِهِ «الْجَوَابِ الْكَافِي لِمَنْ سَأَلَ عَنِ الدَّوَاءِ الشَّافِي»، الْمَعْرُوفِ بِـ«الدَّاءِ وَالدَّوَاءِ»، بَيَّنَ فِيهِ مَنْزِلَةَ الدُّعَاءِ وَعَلَاقَتَهُ بِالْبَلَاءِ وَالْقَدَرِ. وَمِنْ أَبْرَزِ مَا قَالَهُ:

«الدُّعَاءُ مِنْ أَنْفَعِ الْأَدْوِيَةِ، وَهُوَ عَدُوُّ الْبَلَاءِ، يُدَافِعُهُ وَيُعَالِجُهُ، وَيَمْنَعُ نُزُولَهُ، وَيَرْفَعُهُ أَوْ يُخَفِّفُهُ إِذَا نَزَلَ، وَهُوَ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ.»
(الدَّاءُ وَالدَّوَاءُ، لِابْنِ الْقَيِّمِ)

ثُمَّ بَيَّنَ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّ لِلدُّعَاءِ مَعَ الْبَلَاءِ ثَلَاثَ حَالَاتٍ: الْأُولَى أَنْ يَكُونَ الدُّعَاءُ أَقْوَى مِنَ الْبَلَاءِ فَيَدْفَعَهُ بِالْكُلِّيَّةِ، وَالثَّانِيَةُ أَنْ يَكُونَ الْبَلَاءُ أَقْوَى مِنَ الدُّعَاءِ فَيُصَابَ بِهِ الْعَبْدُ وَلَكِنْ قَدْ يُخَفِّفُهُ الدُّعَاءُ وَإِنْ كَانَ ضَعِيفًا، وَالثَّالِثَةُ أَنْ يَتَقَاوَمَا فَيَمْنَعَ كُلٌّ مِنْهُمَا الْآخَرَ.

وَنَبَّهَ رَحِمَهُ اللَّهُ إِلَى أَنَّ تَأَخُّرَ الْإِجَابَةِ أَوْ عَدَمَ ظُهُورِهَا قَدْ يَكُونُ لِضَعْفِ الدُّعَاءِ نَفْسِهِ بِغَيْبَةِ الْقَلْبِ وَغَفْلَتِهِ عَنِ اللَّهِ حَالَ الدُّعَاءِ، أَوْ لِوُجُودِ مَانِعٍ مِنَ الْإِجَابَةِ كَأَكْلِ الْحَرَامِ وَالتَّلَبُّسِ بِالْمَعَاصِي وَالذُّنُوبِ، فَإِذَا اجْتَمَعَ لِلدُّعَاءِ قُوَّتُهُ بِحُضُورِ الْقَلْبِ وَصِدْقِ التَّوَجُّهِ، وَانْتَفَتِ الْمَوَانِعُ، لَمْ يَتَخَلَّفْ أَثَرُهُ بِإِذْنِ اللَّهِ.

وَخَلَصَ رَحِمَهُ اللَّهُ إِلَى أَنَّ مَنْ وُفِّقَ إِلَى مِفْتَاحِ الدُّعَاءِ وَالتَّضَرُّعِ إِلَى اللَّهِ، مَعَ حُسْنِ الظَّنِّ بِهِ وَانْتِظَارِ فَرَجِهِ، فَقَدْ أُعِينَ عَلَى أَعْظَمِ أَسْبَابِ الْفَلَاحِ وَالنَّجَاحِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

وَمِنْ نَفِيسِ كَلَامِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَيْضًا أَنَّ سِرَّ إِجَابَةِ الدُّعَاءِ يَكْمُنُ فِي حُضُورِ الْقَلْبِ وَانْكِسَارِهِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ، فَكُلَّمَا كَانَ الْقَلْبُ أَشَدَّ افْتِقَارًا وَذُلًّا لِلَّهِ كَانَ الدُّعَاءُ أَقْرَبَ إِلَى الْإِجَابَةِ، وَإِنَّ الْغَفْلَةَ حَالَ الدُّعَاءِ وَاشْتِغَالَ الْقَلْبِ بِغَيْرِ اللَّهِ مِنْ أَعْظَمِ أَسْبَابِ ضَعْفِ أَثَرِهِ، وَلِهَذَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ادْعُوا اللَّهَ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالْإِجَابَةِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءً مِنْ قَلْبٍ غَافِلٍ لَاهٍ» (رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَحَسَّنَهُ الْأَلْبَانِيُّ).

وَقَرَّرَ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّ الدُّعَاءَ عِبَادَةٌ لِلَّهِ تَعَالَى فِي ذَاتِهِ، سَوَاءٌ أُجِيبَ مَطْلُوبُ الدَّاعِي أَمْ لَمْ يُجَبْ، فَثَوَابُهُ حَاصِلٌ بِمُجَرَّدِ الدُّعَاءِ وَالِانْطِرَاحِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ، وَأَنَّ الدُّعَاءَ لَا يُغْنِي عَنِ الْأَخْذِ بِالْأَسْبَابِ الْمَشْرُوعَةِ، بَلْ هُوَ مِنْ جُمْلَةِ الْأَسْبَابِ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا، فَلَا تَعَارُضَ بَيْنَ التَّوَكُّلِ عَلَى اللَّهِ وَالْأَخْذِ بِالْأَسْبَابِ.

مِنْ أَسْبَابِ اسْتِجَابَةِ الدُّعَاءِ عِنْدَ ابْنِ الْقَيِّمِ رَحِمَهُ اللَّهُ

وَذَكَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي مَوَاضِعَ مِنْ كُتُبِهِ، وَخَاصَّةً فِي «الدَّاءِ وَالدَّوَاءِ» وَ«الْوَابِلِ الصَّيِّبِ»، جُمْلَةً مِنْ أَسْبَابِ اسْتِجَابَةِ الدُّعَاءِ، مِنْهَا:

- إِخْلَاصُ الدُّعَاءِ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَتَجْرِيدُ التَّوَجُّهِ إِلَيْهِ دُونَ سِوَاهُ.
- أَكْلُ الْحَلَالِ، فَإِنَّهُ أَصْلٌ عَظِيمٌ مِنْ أُصُولِ إِجَابَةِ الدُّعَاءِ، وَأَكْلُ الْحَرَامِ مِنْ أَعْظَمِ مَوَانِعِهَا، كَمَا فِي حَدِيثِ الرَّجُلِ الَّذِي أَطَالَ السَّفَرَ وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ: «فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ؟» (رَوَاهُ مُسْلِمٌ).
- حُضُورُ الْقَلْبِ حَالَ الدُّعَاءِ، وَاسْتِجْمَاعُ الْهِمَّةِ عَلَى السُّؤَالِ، فَإِنَّ الدُّعَاءَ بِقَلْبٍ غَافِلٍ لَاهٍ لَا يَكَادُ يُوَافِقُ الْإِجَابَةَ.
- التَّوَسُّلُ إِلَى اللَّهِ بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى الْمُنَاسِبَةِ لِلْمَطْلُوبِ، فَيُدْعَى فِي طَلَبِ الرِّزْقِ بِـ«يَا رَزَّاقُ»، وَفِي طَلَبِ الرَّحْمَةِ بِـ«يَا رَحِيمُ»، وَنَحْوِ ذَلِكَ.
- الْإِلْحَاحُ فِي الدُّعَاءِ وَتَكْرَارُهُ، وَعَدَمُ اسْتِعْجَالِ الْإِجَابَةِ أَوِ الْقُنُوطِ مِنْ تَرْكِهِ.
- افْتِتَاحُ الدُّعَاءِ وَخَتْمُهُ بِحَمْدِ اللَّهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ وَالصَّلَاةِ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
- تَحَرِّي أَوْقَاتِ الْإِجَابَةِ وَأَحْوَالِهَا الْفَاضِلَةِ، كَجَوْفِ اللَّيْلِ الْآخِرِ وَحَالِ السُّجُودِ.
- الِاعْتِرَافُ بِالذَّنْبِ وَالتَّوْبَةُ مِنْهُ قَبْلَ السُّؤَالِ، اقْتِدَاءً بِدُعَاءِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ افْتَتَحُوا أَكْثَرَ أَدْعِيَتِهِمْ بِالِاعْتِرَافِ بِالتَّقْصِيرِ.

سَابِعًا: مِنْ أَقْوَالِ الصَّالِحِينَ فِي أَفْضَلِ مَا قِيلَ فِي الدُّعَاءِ

قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حِكْمَتِهِ الْمَشْهُورَةِ:

«إِنِّي لَا أَحْمِلُ هَمَّ الْإِجَابَةِ، وَلَكِنْ أَحْمِلُ هَمَّ الدُّعَاءِ، فَإِذَا أُلْهِمْتُ الدُّعَاءَ فَإِنَّ الْإِجَابَةَ مَعَهُ.»

وَسُئِلَ الْعَابِدُ الزَّاهِدُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ رَحِمَهُ اللَّهُ: مَا بَالُنَا نَدْعُو فَلَا يُسْتَجَابُ لَنَا وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ»؟ فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: إِنَّ قُلُوبَكُمْ مَاتَتْ بِعَشَرَةِ أَشْيَاءَ، مِنْهَا: عَرَفْتُمُ اللَّهَ فَلَمْ تُؤَدُّوا حَقَّهُ، وَقَرَأْتُمْ كِتَابَ اللَّهِ فَلَمْ تَعْمَلُوا بِهِ، وَادَّعَيْتُمْ حُبَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَرَكْتُمْ سُنَّتَهُ، وَادَّعَيْتُمْ عَدَاوَةَ الشَّيْطَانِ وَوَافَقْتُمُوهُ، وَقُلْتُمْ إِنَّكُمْ تُحِبُّونَ الْجَنَّةَ وَلَمْ تَعْمَلُوا لَهَا، وَقُلْتُمْ إِنَّكُمْ تَخَافُونَ مِنَ النَّارِ وَرَهَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِهَا، وَقُلْتُمْ إِنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ وَلَمْ تَسْتَعِدُّوا لَهُ، وَاشْتَغَلْتُمْ بِعُيُوبِ النَّاسِ وَتَرَكْتُمْ عُيُوبَكُمْ، وَأَكَلْتُمْ نِعْمَةَ اللَّهِ وَلَمْ تُؤَدُّوا شُكْرَهَا، وَدَفَنْتُمْ مَوْتَاكُمْ وَلَمْ تَعْتَبِرُوا. (مِنْ مَأْثُورِ كَلَامِهِ فِي كُتُبِ الرَّقَائِقِ وَالْآدَابِ).

وَقَالَ الْإِمَامُ ابْنُ عَطَاءِ اللَّهِ السِّكَنْدَرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي حِكَمِهِ الْمَشْهُورَةِ:

«لَا يَكُنْ تَأَخُّرُ أَمَدِ الْعَطَاءِ مَعَ الْإِلْحَاحِ فِي الدُّعَاءِ مُوجِبًا لِيَأْسِكَ؛ فَهُوَ ضَمِنَ لَكَ الْإِجَابَةَ فِيمَا يَخْتَارُهُ لَكَ، لَا فِيمَا تَخْتَارُهُ لِنَفْسِكَ، وَفِي الْوَقْتِ الَّذِي يُرِيدُ، لَا فِي الْوَقْتِ الَّذِي تُرِيدُ.»

وَقَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَسْأَلُ اللَّهَ الْحَاجَةَ فَيُؤَخِّرُهَا عَنْهُ، وَمَا يُؤَخِّرُهَا عَنْهُ بُخْلًا وَلَا لُؤْمًا، وَلَكِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَسْمَعَ صَوْتَهُ وَتَضَرُّعَهُ»، فَبَيَّنَ أَنَّ فِي إِطَالَةِ الدُّعَاءِ وَتَكْرَارِهِ خَيْرًا وَإِنْ تَأَخَّرَتِ الْإِجَابَةُ.

الْفَصْلُ الثَّانِي

أَدْعِيَةُ الْأَنْبِيَاءِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

1. دُعَاءُ آدَمَ وَحَوَّاءَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ
الْأَعْرَافِ: 23

2. دُعَاءُ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
نُوحٍ: 28

رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ
الْمُؤْمِنُونَ: 29

3. دُعَاءُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ
الصَّافَّاتِ: 100

رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ. رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ
إِبْرَاهِيمَ: 40-41

رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ
الْبَقَرَةِ: 127-128

رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتَى
الْبَقَرَةِ: 260

4. دُعَاءُ لُوطٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ
الشُّعَرَاءِ: 169

5. دُعَاءُ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ
يُوسُفَ: 101

6. دُعَاءُ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ
يُوسُفَ: 86

7. دُعَاءُ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ
الْأَنْبِيَاءِ: 83

8. دُعَاءُ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (دُعَاءُ ذِي النُّونِ)

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ
الْأَنْبِيَاءِ: 87

9. دُعَاءُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي
طه: 25-28

رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي
الْقَصَصِ: 16

رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ
الْقَصَصِ: 24

10. دُعَاءُ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ

رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ
الْأَنْبِيَاءِ: 89

رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ
آلِ عِمْرَانَ: 38

11. دُعَاءُ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ
النَّمْلِ: 19

12. دُعَاءُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ
الْمَائِدَةِ: 114

13. دُعَاءُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْقُرْآنِ

رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا
طه: 114

رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا
الْإِسْرَاءِ: 80

رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ
الْمُؤْمِنُونَ: 118

الْفَصْلُ الثَّالِثُ

أَدْعِيَةُ الْمَلَائِكَةِ

رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ. رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ

دُعَاءُ حَمَلَةِ الْعَرْشِ — سُورَةُ غَافِرٍ: 7-9

وَمِنْ دُعَائِهِمُ الِاسْتِغْفَارُ لِأَهْلِ الْأَرْضِ الْمُؤْمِنِينَ، وَهُوَ مِنْ أَعْظَمِ أَسْبَابِ رَجَاءِ الْمُؤْمِنِ فِي دُعَاءٍ لَا يُرَدُّ.

وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ

سُورَةُ الشُّورَى: 5

الْفَصْلُ الرَّابِعُ

أَدْعِيَةُ الْمُؤْمِنِينَ وَالصَّالِحِينَ فِي الْقُرْآنِ

۞ ❊ ۞

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ
الْبَقَرَة: 201

رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا، رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا، رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ، وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ
الْبَقَرَة: 286

رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ
آلِ عِمْرَان: 8

رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ
آلِ عِمْرَان: 147

رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ
آلِ عِمْرَان: 191

رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ
الْأَعْرَاف: 126

حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ
آلِ عِمْرَان: 173

رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا
دُعَاءُ أَهْلِ الْكَهْفِ — الْكَهْف: 10

رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا
الْفُرْقَان: 74

رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ
الْأَحْقَاف: 15

رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ
دُعَاءُ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ — آلِ عِمْرَان: 9

وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا
دُعَاءُ الْوَلَدِ لِوَالِدَيْهِ — الْإِسْرَاء: 24

رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ
الْمُؤْمِنُون: 97

الْفَصْلُ الْخَامِسُ

أَدْعِيَةٌ نَبَوِيَّةٌ ثَابِتَةٌ فِي الصَّحِيحَيْنِ وَغَيْرِهِمَا

أَذْكَارُ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ

أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

رَوَاهُ مُسْلِمٌ

اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ النُّشُورُ

رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ

سَيِّدُ الِاسْتِغْفَارِ

اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ

عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ

أَدْعِيَةُ النَّوْمِ وَالِاسْتِيقَاظِ

بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتُ وَأَحْيَا — وَعِنْدَ الِاسْتِيقَاظِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ

أَدْعِيَةُ الْكَرْبِ وَالْهَمِّ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ

اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ ابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجَلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ

مِنْ جَوَامِعِ دُعَائِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى وَالْعَفَافَ وَالْغِنَى

رَوَاهُ مُسْلِمٌ

اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي، وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ
رَوَاهُ مُسْلِمٌ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ
رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ

اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُبَّكَ، وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَحُبَّ الْعَمَلِ الَّذِي يُقَرِّبُنِي إِلَى حُبِّكَ
رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ

يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ
رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ

دُعَاءُ الِاسْتِخَارَةِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ
عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ

دُعَاءُ السَّفَرِ وَالطَّعَامِ وَدُخُولِ الْمَنْزِلِ

سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى
رَوَاهُ مُسْلِمٌ

بِسْمِ اللَّهِ وَلَجْنَا، وَبِسْمِ اللَّهِ خَرَجْنَا، وَعَلَى اللَّهِ رَبِّنَا تَوَكَّلْنَا
رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ
رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ

أَذْكَارُ الصَّلَاةِ

دُعَاءُ الِاسْتِفْتَاحِ

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ
رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ

دُعَاءُ الرُّكُوعِ وَالرَّفْعِ مِنْهُ

سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ
رَوَاهُ مُسْلِمٌ

رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ
رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ

دُعَاءُ السُّجُودِ

سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى
رَوَاهُ مُسْلِمٌ

دُعَاءُ الْجُلُوسِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاجْبُرْنِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي
رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَهْ، وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ

التَّشَهُّدُ وَالصَّلَاةُ الْإِبْرَاهِيمِيَّةُ

التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ
مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

قَبْلَ السَّلَامِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ
رَوَاهُ مُسْلِمٌ

أَذْكَارٌ بَعْدَ السَّلَامِ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ (ثَلَاثًا)، اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ
رَوَاهُ مُسْلِمٌ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ
مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

ثُمَّ يُسَبِّحُ الْمُصَلِّي ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيَحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيُكَبِّرُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيَخْتِمُ الْمِائَةَ بِقَوْلِهِ:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
رَوَاهُ مُسْلِمٌ

ثُمَّ يَقْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ، وَسُورَةَ الْإِخْلَاصِ (رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ، وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ).

أَدْعِيَةُ مُنَاسَبَاتٍ مُتَفَرِّقَةٍ

دُخُولُ الْخَلَاءِ وَالْخُرُوجُ مِنْهُ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ
مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

غُفْرَانَكَ
رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَهْ

لُبْسُ الثَّوْبِ الْجَدِيدِ

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ كَسَوْتَنِيهِ، أَسْأَلُكَ خَيْرَهُ وَخَيْرَ مَا صُنِعَ لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ
رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ

عِنْدَ سَمَاعِ الرَّعْدِ

سُبْحَانَ الَّذِي يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ
رَوَاهُ مَالِكٌ فِي الْمُوَطَّإِ

عِنْدَ هُبُوبِ الرِّيحِ الشَّدِيدَةِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا فِيهَا وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ
رَوَاهُ مُسْلِمٌ

عِيَادَةُ الْمَرِيضِ

لَا بَأْسَ، طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ

أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ
رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ

دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ

خَيْرُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَخَيْرُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ

دُعَاءُ الِاسْتِسْقَاءِ

اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا مَرِيئًا مَرِيعًا نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ، عَاجِلًا غَيْرَ آجِلٍ
رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ

الدُّعَاءُ لِلْمَيِّتِ فِي صَلَاةِ الْجَنَازَةِ

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ، وَعَافِهِ وَاعْفُ عَنْهُ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ، وَاغْسِلْهُ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّهِ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نُقِّيَ الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ

رَوَاهُ مُسْلِمٌ

الْفَصْلُ السَّادِسُ

أَدْعِيَةُ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَالصَّالِحِينَ

۞ ❊ ۞

أَوَّلًا: مِنْ دُعَاءِ الصِّدِّيقِينَ مِنَ الصَّحَابَةِ

عَلَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ سَأَلَهُ دُعَاءً يَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِهِ:

> اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ
> مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَدْعُو:

> اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ عُمُرِي آخِرَهُ، وَخَيْرَ عَمَلِي خَوَاتِمَهُ، وَخَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ أَلْقَاكَ فِيهِ
> ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي مُصَنَّفِهِ

وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُعَلِّمُ دُعَاءَ الْكَرْبِ وَالدَّيْنِ:

> اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ
> رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ مِنْ حَدِيثِهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ثَانِيًا: مِنْ أَدْعِيَةِ التَّابِعِينَ وَالصَّالِحِينَ

قَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «مَنْ أَكْثَرَ الِاسْتِغْفَارَ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجًا، وَمِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجًا، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ».

وَكَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ يُكْثِرُ مِنَ الدُّعَاءِ الثَّابِتِ:

> اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا تَحُولُ بِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتَكَ، وَمِنَ الْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا
> أَصْلُهُ عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ

كُلُّ مَا يُنْسَبُ مِنَ الْأَدْعِيَةِ إِلَى الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ فَإِنَّ أَصَحَّهَا مَا وَافَقَ الْأَدْعِيَةَ الْقُرْآنِيَّةَ وَالنَّبَوِيَّةَ، فَيَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يُقَدِّمَ الدُّعَاءَ الْمَأْثُورَ عَنِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ عَلَى مَا سِوَاهُ.

الْفَصْلُ السَّابِعُ

أَدْعِيَةٌ مُجَرَّبَةٌ مَأْثُورَةٌ لِلْكُرَبِ وَالْحَاجَاتِ

۞ ❊ ۞

1. دُعَاءُ تَفْرِيجِ الْكُرَبِ (دُعَاءُ يُونُسَ)

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ

2. دُعَاءُ قَضَاءِ الدَّيْنِ

اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ
رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ

3. دُعَاءُ الِاسْتِغَاثَةِ عِنْدَ نُزُولِ الشِّدَّةِ

اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، حَسَّنَهُ الْأَلْبَانِيُّ

4. دُعَاءُ الشِّفَاءِ مِنَ الْمَرَضِ

أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا
مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

5. دُعَاءُ طَلَبِ الْعِلْمِ النَّافِعِ

اللَّهُمَّ انْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي، وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي، وَزِدْنِي عِلْمًا
رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَهْ

الْفَصْلُ الثَّامِنُ

بَابُ أَفْضَلِ أَدْعِيَةِ مُنَاجَاةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى

مِنْ أَجَلِّ مَقَامَاتِ الدُّعَاءِ مُنَاجَاةُ اللَّهِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، حِينَ تَهْدَأُ الْأَصْوَاتُ وَتَسْكُنُ الْأَنْفَاسُ، وَيَبْقَى الْعَبْدُ وَحْدَهُ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّهِ.

دُعَاءُ قِيَامِ اللَّيْلِ

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ. اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ

مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

دُعَاءُ الْقُنُوتِ

اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ

رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ

مُنَاجَاةُ السُّجُودِ

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ، دِقَّهُ وَجِلَّهُ، وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، وَعَلَانِيَتَهُ وَسِرَّهُ

رَوَاهُ مُسْلِمٌ

مُنَاجَاةُ الرِّضَا بِالْقَضَاءِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرِّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ

رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْحَاكِمُ، حَسَّنَهُ الْأَلْبَانِيُّ

دُعَاءُ اسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْمَنَّانُ، بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ

رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَهْ، وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ

مُنَاجَاةُ الِاعْتِرَافِ بِالْعَجْزِ عَنِ الثَّنَاءِ

لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ

رَوَاهُ مُسْلِمٌ، ضِمْنَ دُعَاءِ السُّجُودِ

مُنَاجَاةُ الِاسْتِعَاذَةِ بِرِضَا اللَّهِ مِنْ سَخَطِهِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ

رَوَاهُ مُسْلِمٌ

دُعَاءُ جَوَامِعِ الْخَيْرِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ
رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ، وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ

وَاعْلَمْ أَنَّ الْخُشُوعَ فِي الْمُنَاجَاةِ لَيْسَ فِي كَثْرَةِ الْأَلْفَاظِ، بَلْ فِي حُضُورِ الْقَلْبِ وَاسْتِشْعَارِ الْعَبْدِ وُقُوفَهُ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّهِ، فَرُبَّ كَلِمَةٍ يَسِيرَةٍ خَرَجَتْ مِنْ قَلْبٍ صَادِقٍ كَانَتْ أَبْلَغَ مِنْ دُعَاءٍ طَوِيلٍ بِلَا خُشُوعٍ.

فَيَا مَنِ اشْتَدَّتْ بِهِ الْهُمُومُ، اجْعَلْ مِنْ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ سُلَّمًا تَصْعَدُ بِهِ إِلَى بَابِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ سُبْحَانَهُ لَا يُخَيِّبُ مَنْ دَعَاهُ، وَلَا يَرُدُّ مَنْ رَجَاهُ.

الْفَصْلُ التَّاسِعُ

دُعَاءٌ عَظِيمٌ جَامِعٌ لِلرِّزْقِ

الرِّزْقُ بِيَدِ اللَّهِ وَحْدَهُ، تَكَفَّلَ بِهِ لِجَمِيعِ خَلْقِهِ مُؤْمِنِهِمْ وَكَافِرِهِمْ، وَجَعَلَ لِطَلَبِهِ أَسْبَابًا مِنْهَا التَّقْوَى وَالتَّوَكُّلُ وَالِاسْتِغْفَارُ وَالدُّعَاءُ. وَفِيمَا يَلِي آيَاتٌ قُرْآنِيَّةٌ فِي الرِّزْقِ، وَأَدْعِيَةٌ نَبَوِيَّةٌ صَحِيحَةٌ، وَأَسْمَاءُ اللَّهِ الْحُسْنَى الْمُنَاسِبَةُ لَهُ، ثُمَّ دُعَاءٌ جَامِعٌ جُمِعَتْ أَلْفَاظُهُ مِنْ مَعَانِيهَا جَمِيعًا.

أَوَّلًا: آيَاتٌ قُرْآنِيَّةٌ فِي الرِّزْقِ

إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ
سُورَةُ الذَّارِيَاتِ: 58

وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا
سُورَةُ هُودٍ: 6

وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ
سُورَةُ الذَّارِيَاتِ: 22

وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا، وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ، وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ
سُورَةُ الطَّلَاقِ: 2-3

قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ
سُورَةُ سَبَإٍ: 39

اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ
سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ: 62

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
سُورَةُ الْأَعْرَافِ: 96

وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ
سُورَةُ هُودٍ: 52

ثَانِيًا: أَدْعِيَةٌ نَبَوِيَّةٌ صَحِيحَةٌ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ

اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ
رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ

اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا
رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَرِزْقًا طَيِّبًا، وَعَمَلًا مُتَقَبَّلًا
رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ فَإِنَّهُ لَا يَمْلِكُهَا إِلَّا أَنْتَ
رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَحَسَّنَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي صَحِيحِ الْجَامِعِ

ثَالِثًا: مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى الْمُنَاسِبَةِ لِلرِّزْقِ

الرَّزَّاقُ — كَثِيرُ الرِّزْقِ لِخَلْقِهِ، الْمُتَكَفِّلُ بِأَقْوَاتِهِمْ أَجْمَعِينَ.

الْوَهَّابُ — الَّذِي يَهَبُ الْعَطَايَا الْجَزِيلَةَ تَفَضُّلًا مِنْهُ بِلَا مُقَابِلٍ.

الْفَتَّاحُ — الَّذِي يَفْتَحُ أَبْوَابَ الرِّزْقِ وَالرَّحْمَةِ الْمُغْلَقَةَ عَلَى عِبَادِهِ.

الْكَرِيمُ — كَثِيرُ الْخَيْرِ وَالْعَطَاءِ، الَّذِي لَا يَنْفَدُ عَطَاؤُهُ.

الْغَنِيُّ الْمُغْنِي — الَّذِي لَا يَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ، وَيُغْنِي مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ.

اللَّطِيفُ — الَّذِي يُوصِلُ رِزْقَهُ إِلَى عِبَادِهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ.

الْبَاسِطُ — الَّذِي يَبْسُطُ الرِّزْقَ وَيُوَسِّعُهُ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ خَلْقِهِ.

الْمُقِيتُ — الْمُقْتَدِرُ الَّذِي يُوصِلُ الْأَقْوَاتَ إِلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ.

الْوَكِيلُ — الَّذِي يَكْفِي مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ أَمْرَ دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ.

رَابِعًا: الدُّعَاءُ الْجَامِعُ لِلرِّزْقِ

وَهَذَا دُعَاءٌ جَامِعٌ، جُمِعَتْ أَلْفَاظُهُ وَمَعَانِيهِ مِنَ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ وَالْأَدْعِيَةِ النَّبَوِيَّةِ الصَّحِيحَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ، وَأَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى الْمُنَاسِبَةِ، وَلَيْسَ حَدِيثًا مَرْوِيًّا بِلَفْظِهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلْيَدْعُ بِهِ الْمُسْلِمُ بِقَلْبٍ حَاضِرٍ وَيَقِينٍ بِالْإِجَابَةِ:

افْتِتَاحُ الدُّعَاءِ بِالتَّوَسُّلِ وَتَعْظِيمِ اللَّهِ تَعَالَى

يُسْتَحَبُّ افْتِتَاحُ الدُّعَاءِ بِالتَّوَسُّلِ إِلَى اللَّهِ بِرُبُوبِيَّتِهِ وَعَظَمَتِهِ وَأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى، جَمْعًا بَيْنَ أَلْفَاظٍ قُرْآنِيَّةٍ وَنَبَوِيَّةٍ ثَابِتَةٍ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ وَلِيُّنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

رَبَّنَا وَرَبَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَرَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، رَبَّ الْعَالَمِينَ، إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ.

يَا فَالِقَ الْإِصْبَاحِ، جَاعِلَ اللَّيْلِ سَكَنًا، وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا، يَا فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، يَا مُجْرِيَ السَّحَابِ، يَا مُنَزِّلَ الْكِتَابِ، يَا هَازِمَ الْأَحْزَابِ، يَا مُنَزِّلَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ.

يَا رَزَّاقَ الْأَرْزَاقِ، يَا وَهَّابَ الْعَطَايَا، يَا فَتَّاحَ أَبْوَابِ الْخَيْرِ الْمُغْلَقَةِ، يَا كَرِيمَ الْعَطَاءِ الَّذِي لَا يَنْفَدُ، يَا لَطِيفًا بِعِبَادِهِ فِي أَسْبَابِ رِزْقِهِمْ، يَا غَنِيًّا عَنْ خَلْقِهِ وَمُغْنِيًا لِمَنْ يَشَاءُ، يَا بَاسِطَ الرِّزْقِ لِمَنْ يَشَاءُ، يَا مُقِيتَ كُلِّ حَيٍّ، يَا وَكِيلَ مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ أَنْتَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ، وَأَنَّهُ مَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَيْكَ رِزْقُهَا، وَأَنَّ فِي السَّمَاءِ رِزْقَنَا وَمَا نُوعَدُ، فَاللَّهُمَّ ابْسُطْ عَلَيْنَا مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ الْوَاسِعِ، وَافْتَحْ لَنَا أَبْوَابَ فَضْلِكَ الَّتِي لَا يَمْلِكُهَا إِلَّا أَنْتَ.

اللَّهُمَّ كَمَا تَكَفَّلْتَ بِرِزْقِ مَنِ اتَّقَاكَ، فَاجْعَلْنَا مِنْ عِبَادِكَ الْمُتَّقِينَ، وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجًا، وَمِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجًا، وَارْزُقْنَا مِنْ حَيْثُ لَا نَحْتَسِبُ.

اللَّهُمَّ اكْفِنَا بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَأَغْنِنَا بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ، وَبَارِكْ لَنَا فِيمَا رَزَقْتَنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي بُكُورِنَا وَسَعْيِنَا وَأَعْمَالِنَا.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ رِزْقًا طَيِّبًا حَلَالًا وَاسِعًا هَنِيئًا مَرِيئًا، لَا نَصَبَ فِيهِ وَلَا تَعَبَ، وَلَا حِسَابَ فِيهِ وَلَا عَذَابَ، رِزْقًا دَائِمًا لَا يَنْقَطِعُ، تُقَوِّينَا بِهِ عَلَى طَاعَتِكَ، وَنَصِلُ بِهِ أَرْحَامَنَا، وَنُنْفِقُ مِنْهُ فِي سَبِيلِكَ.

يَا مَنْ بِيَدِهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا مَنْ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ، اجْعَلْنَا مِمَّنْ بَسَطْتَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَبَارَكْتَ لَهُ فِي عُمْرِهِ وَعَمَلِهِ، وَأَغْنَيْتَهُ بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَبِطَاعَتِكَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ، وَبِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

مَصَادِرُ أَلْفَاظِ التَّوَسُّلِ: «فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ» وَ«رَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ» مِنْ دُعَاءِ قِيَامِ اللَّيْلِ الثَّابِتِ (رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا)؛ وَ«إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ» مِنْ سُورَةِ الْفَاتِحَةِ: 5؛ وَ«فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا» وَ«فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى» مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ: 95-96؛ وَ«مُنْزِلَ الْكِتَابِ هَازِمَ الْأَحْزَابِ» مِنْ دُعَائِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ)؛ وَ«مُنَزِّلَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ» مَعْنَاهُ ثَابِتٌ فِي مَطْلَعِ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ: 3-4.

الْفَصْلُ الْعَاشِرُ

دُعَاءٌ عَظِيمٌ جَامِعٌ لِلْمَغْفِرَةِ

الْمَغْفِرَةُ أَعْظَمُ مَطْلُوبٍ يَطْلُبُهُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ، فَلَا نَجَاةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا بِمَغْفِرَةِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ. وَفِيمَا يَلِي آيَاتٌ قُرْآنِيَّةٌ فِي الْمَغْفِرَةِ وَالتَّوْبَةِ، وَأَدْعِيَةٌ نَبَوِيَّةٌ صَحِيحَةٌ، وَأَسْمَاءُ اللَّهِ الْحُسْنَى الْمُنَاسِبَةُ، ثُمَّ دُعَاءٌ جَامِعٌ عَلَى غِرَارِ دُعَاءِ الرِّزْقِ السَّابِقِ.

أَوَّلًا: آيَاتٌ قُرْآنِيَّةٌ فِي الْمَغْفِرَةِ وَالتَّوْبَةِ

قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ
سُورَةُ الزُّمَرِ: 53

وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا
سُورَةُ النِّسَاءِ: 110

غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ
سُورَةُ غَافِرٍ: 3

وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ
سُورَةُ الشُّورَى: 25

إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا
سُورَةُ نُوحٍ: 10

وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ
سُورَةُ هُودٍ: 90

ثَانِيًا: أَدْعِيَةٌ نَبَوِيَّةٌ صَحِيحَةٌ فِي طَلَبِ الْمَغْفِرَةِ

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي جِدِّي وَهَزْلِي، وَخَطَئِي وَعَمْدِي، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي
مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَفْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي
رَوَاهُ مُسْلِمٌ

كُلُّ بَنِي آدَمَ خَطَّاءٌ، وَخَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ
رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَهْ، وَحَسَّنَهُ الْأَلْبَانِيُّ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ تُوبُوا إِلَى اللَّهِ، فَإِنِّي أَتُوبُ فِي الْيَوْمِ إِلَيْهِ مِائَةَ مَرَّةٍ
رَوَاهُ مُسْلِمٌ

التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ
رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ، وَحَسَّنَهُ الْأَلْبَانِيُّ

ثَالِثًا: مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى الْمُنَاسِبَةِ لِلْمَغْفِرَةِ

الْغَفُورُ — كَثِيرُ الْمَغْفِرَةِ لِذُنُوبِ عِبَادِهِ، يَسْتُرُهَا وَيَتَجَاوَزُ عَنْهَا.

الْغَفَّارُ — الَّذِي يَغْفِرُ الذُّنُوبَ مَهْمَا تَكَرَّرَتْ وَتَعَدَّدَتْ.

التَّوَّابُ — الَّذِي يَعُودُ عَلَى عَبْدِهِ بِالْقَبُولِ وَالتَّوْفِيقِ كُلَّمَا تَابَ إِلَيْهِ.

الْعَفُوُّ — الَّذِي يَمْحُو السَّيِّئَاتِ وَيَتَجَاوَزُ عَنْهَا كَأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ.

الرَّحِيمُ — الَّذِي وَسِعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ.

الْحَلِيمُ — الَّذِي لَا يُعَاجِلُ الْعَاصِينَ بِالْعُقُوبَةِ، وَيُمْهِلُ رَجَاءَ تَوْبَتِهِمْ.

السِّتِّيرُ — الَّذِي يَسْتُرُ ذُنُوبَ عِبَادِهِ وَلَا يَفْضَحُهُمْ بَيْنَ خَلْقِهِ.

الْكَرِيمُ — الَّذِي يُعْطِي وَيَصْفَحُ تَكَرُّمًا مِنْهُ لَا لِحَاجَةٍ.

رَابِعًا: الدُّعَاءُ الْجَامِعُ لِلْمَغْفِرَةِ

وَهَذَا دُعَاءٌ جَامِعٌ عَلَى غِرَارِ الدُّعَاءِ الْجَامِعِ لِلرِّزْقِ، جُمِعَتْ أَلْفَاظُهُ وَمَعَانِيهِ مِنَ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ وَالْأَدْعِيَةِ النَّبَوِيَّةِ الصَّحِيحَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ، وَأَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى الْمُنَاسِبَةِ، وَلَيْسَ حَدِيثًا مَرْوِيًّا بِلَفْظِهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ وَلِيُّنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ.

يَا غَافِرَ الذَّنْبِ، يَا غَفَّارًا لِمَنْ تَابَ، يَا تَوَّابًا عَلَى مَنْ أَخْطَأَ، يَا عَفُوًّا عَمَّنِ اعْتَذَرَ، يَا رَحِيمًا بِمَنْ ضَعُفَ، يَا حَلِيمًا عَلَى مَنْ عَصَى، يَا سِتِّيرَ الْعُيُوبِ، يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَأَنَّكَ تَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا لِمَنْ تَابَ إِلَيْكَ وَلَمْ يَقْنَطْ مِنْ رَحْمَتِكَ، فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا كُلَّهَا، دِقَّهَا وَجِلَّهَا، وَأَوَّلَهَا وَآخِرَهَا، وَعَلَانِيَتَهَا وَسِرَّهَا.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا خَطِيئَتَنَا وَجَهْلَنَا، وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا جِدَّنَا وَهَزْلَنَا، وَخَطَأَنَا وَعَمْدَنَا، وَكُلَّ ذَلِكَ عِنْدَنَا.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا مَا قَدَّمْنَا وَمَا أَخَّرْنَا، وَمَا أَسْرَرْنَا وَمَا أَعْلَنَّا، وَمَا أَسْرَفْنَا، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

يَا مَنْ لَا يَقْنَطُ عِبَادُهُ مِنْ رَحْمَتِهِ، وَلَا يُغْلِقُ بَابَ التَّوْبَةِ فِي وُجُوهِهِمْ، تُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، وَاجْعَلْنَا مِنَ التَّوَّابِينَ الَّذِينَ تُحِبُّهُمْ، وَطَهِّرْ قُلُوبَنَا وَجَوَارِحَنَا مِنْ آثَارِ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا.

رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ، رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

الْفَصْلُ الْحَادِيَ عَشَرَ

دُعَاءٌ عَظِيمٌ جَامِعٌ لِلْحِفْظِ وَالِاسْتِعَاذَةِ مِنْ كُلِّ شَرٍّ

مَنِ الْتَجَأَ إِلَى اللَّهِ وَاسْتَعَاذَ بِهِ كَفَاهُ شَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ، فَهُوَ سُبْحَانَهُ حَسْبُ مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ. وَفِيمَا يَلِي آيَاتٌ قُرْآنِيَّةٌ فِي الِاسْتِعَاذَةِ وَالْحِفْظِ، وَأَدْعِيَةٌ نَبَوِيَّةٌ صَحِيحَةٌ، وَأَسْمَاءُ اللَّهِ الْحُسْنَى الْمُنَاسِبَةُ، ثُمَّ دُعَاءٌ جَامِعٌ عَلَى غِرَارِ مَا سَبَقَ.

أَوَّلًا: آيَاتٌ قُرْآنِيَّةٌ فِي الِاسْتِعَاذَةِ وَالْحِفْظِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ، وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ

سُورَةُ الْفَلَقِ: 1-5

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ، مَلِكِ النَّاسِ، إِلَهِ النَّاسِ، مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ، الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ، مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ

سُورَةُ النَّاسِ: 1-6

وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا

سُورَةُ الْأَنْعَامِ: 112

وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

سُورَةُ الْأَعْرَافِ: 200

وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ

سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ: 97-98

إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا

سُورَةُ النِّسَاءِ: 76

وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى

سُورَةُ طه: 69

حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ: 173

ثَانِيًا: أَدْعِيَةٌ نَبَوِيَّةٌ صَحِيحَةٌ فِي الِاسْتِعَاذَةِ وَالْحِفْظِ

أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ

رَوَاهُ مُسْلِمٌ

بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ، يُقَالُ ثَلَاثًا صَبَاحًا وَمَسَاءً

أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ، وَالْجُنُونِ، وَالْجُذَامِ، وَمِنْ سَيِّئِ الْأَسْقَامِ

رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ، وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشِّقَاقِ وَالنِّفَاقِ وَسُوءِ الْأَخْلَاقِ
رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ، وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ
رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ، وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ
رَوَاهُ مُسْلِمٌ

اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي
رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَهْ، وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ
رَوَاهُ مُسْلِمٌ

ثَالِثًا: مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى الْمُنَاسِبَةِ لِلْحِفْظِ

الْحَفِيظُ — الَّذِي يَحْفَظُ عِبَادَهُ وَيَحْفَظُ عَلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فَلَا يَضِيعُ مِنْهَا شَيْءٌ.

الْوَكِيلُ — الَّذِي يَكْفِي مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ أَمْرَ دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ.

الْمُهَيْمِنُ — الرَّقِيبُ الْحَافِظُ الْمُسَيْطِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.

الْقَوِيُّ الْمَتِينُ — الَّذِي لَا يَغْلِبُهُ شَيْءٌ، وَبِقُوَّتِهِ يَرُدُّ كَيْدَ الْكَائِدِينَ فِي نُحُورِهِمْ.

الْعَزِيزُ — الْغَالِبُ الَّذِي لَا يُقْهَرُ وَلَا يُغَالَبُ.

الْمَانِعُ — الَّذِي يَمْنَعُ عَنْ عَبْدِهِ مَا يَضُرُّهُ إِذَا شَاءَ.

الرَّقِيبُ — الَّذِي لَا يَغِيبُ عَنْ عِلْمِهِ شَيْءٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ.

السَّمِيعُ الْعَلِيمُ — الَّذِي يَسْمَعُ اسْتِعَاذَةَ الْمُسْتَعِيذِ وَيَعْلَمُ حَالَهُ.

رَابِعًا: الدُّعَاءُ الْجَامِعُ لِلْحِفْظِ وَالِاسْتِعَاذَةِ مِنْ كُلِّ شَرٍّ

وَهَذَا دُعَاءٌ جَامِعٌ عَلَى غِرَارِ الدُّعَاءِ الْجَامِعِ لِلرِّزْقِ وَالْمَغْفِرَةِ، جُمِعَتْ أَلْفَاظُهُ وَمَعَانِيهِ مِنَ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ وَالْأَدْعِيَةِ النَّبَوِيَّةِ الصَّحِيحَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ، وَأَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى الْمُنَاسِبَةِ، وَلَيْسَ حَدِيثًا مَرْوِيًّا بِلَفْظِهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

نَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، وَنَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، وَبِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ، مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ.

يَا حَفِيظَ مَنِ اسْتَحْفَظَهُ، يَا وَكِيلَ مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ، يَا مُهَيْمِنًا عَلَى خَلْقِهِ، يَا قَوِيًّا يَرُدُّ كَيْدَ الْكَائِدِينَ فِي نُحُورِهِمْ، يَا عَزِيزًا لَا يُقْهَرُ، يَا مَانِعَ الضُّرِّ عَنْ عَبْدِهِ إِذَا شَاءَ، يَا رَقِيبًا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، يَا سَمِيعًا عَلِيمًا بِحَالِ الْمُسْتَعِيذِ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ، وَمِنْ كُلِّ هَمٍّ وَغَمٍّ، وَمِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَمِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ، وَمِنْ هَمَزَاتِهِمْ وَأَنْ يَحْضُرُونَ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ سَاحِرٍ وَحَاقِدٍ وَحَاسِدٍ وَمُنَافِقٍ، وَنَعْلَمُ أَنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا، وَأَنَّ السَّاحِرَ لَا يُفْلِحُ حَيْثُ أَتَى.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ وَالْجُنُونِ وَالْجُذَامِ، وَمِنْ سَيِّئِ الْأَسْقَامِ، وَمِنَ الشِّقَاقِ وَالنِّفَاقِ وَسُوءِ الْأَخْلَاقِ، وَمِنْ مَكْرِ الْمَاكِرِينَ وَكَيْدِ الْكَائِدِينَ وَبَغْيِ الْبَاغِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ، وَمِنْ شَرِّ مَا نَعْلَمُ وَشَرِّ مَا لَا نَعْلَمُ، وَمِنْ شَرِّ مَا عَمِلْنَا وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ نَعْمَلْ.

اللَّهُمَّ احْفَظْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا، وَمِنْ خَلْفِنَا، وَعَنْ أَيْمَانِنَا، وَعَنْ شَمَائِلِنَا، وَمِنْ فَوْقِنَا، وَنَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ نُغْتَالَ مِنْ تَحْتِنَا.

حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

الْفَصْلُ الثَّانِيَ عَشَرَ

دُعَاءُ الْفَتْحِ الشَّامِلِ بِالْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ وَتَيْسِيرِ الْأَعْمَالِ

۞ ✻ ۞

مَنْ فَتَحَ اللَّهُ لَهُ بَابًا مِنَ الْخَيْرِ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يُغْلِقَهُ، وَمَنْ يَسَّرَ اللَّهُ لَهُ أَمْرًا هَانَ عَلَيْهِ كُلُّ عَسِيرٍ. وَفِيمَا يَلِي آيَاتٌ قُرْآنِيَّةٌ فِي الْفَتْحِ وَالْيُسْرِ وَالْبَرَكَةِ، وَأَدْعِيَةٌ نَبَوِيَّةٌ صَحِيحَةٌ، وَأَسْمَاءُ اللَّهِ الْحُسْنَى الْمُنَاسِبَةُ، ثُمَّ دُعَاءٌ جَامِعٌ عَلَى غِرَارِ مَا سَبَقَ.

أَوَّلًا: آيَاتٌ قُرْآنِيَّةٌ فِي الْفَتْحِ وَالْيُسْرِ وَالْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا
سُورَةُ الْفَتْحِ: 1

مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا، وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ
سُورَةُ فَاطِرٍ: 2

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ
سُورَةُ الْأَعْرَافِ: 89

فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا، إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا
سُورَةُ الشَّرْحِ: 5-6

يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ
سُورَةُ الْبَقَرَةِ: 185

وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا
سُورَةُ الطَّلَاقِ: 4

رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي، وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي
سُورَةُ طه: 25-26

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
سُورَةُ الْأَعْرَافِ: 96

ثَانِيًا: أَدْعِيَةٌ نَبَوِيَّةٌ صَحِيحَةٌ فِي التَّيْسِيرِ وَالْفَتْحِ وَالْبَرَكَةِ

اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا
رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ وَابْنُ السُّنِّيِّ، وَحَسَّنَهُ النَّوَوِيُّ وَالْأَلْبَانِيُّ

اللَّهُمَّ يَسِّرْ وَلَا تُعَسِّرْ، وَتَمِّمْ بِالْخَيْرِ
رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ، وَحَسَّنَهُ الْأَلْبَانِيُّ

اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ
رَوَاهُ مُسْلِمٌ

اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي، فَاقْدُرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ
جُزْءٌ مِنْ حَدِيثِ الِاسْتِخَارَةِ، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ

اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا
رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ

رَبِّ أَعِنِّي وَلَا تُعِنْ عَلَيَّ، وَانْصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ، وَامْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي وَيَسِّرِ الْهُدَى لِي
حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَالطَّبَرَانِيُّ

ثَالِثًا: مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى الْمُنَاسِبَةِ لِلْفَتْحِ وَالتَّيْسِيرِ

الْفَتَّاحُ — الَّذِي يَفْتَحُ أَبْوَابَ الرَّحْمَةِ وَالرِّزْقِ وَالْخَيْرِ الْمُغْلَقَةَ عَلَى عِبَادِهِ.

الْوَهَّابُ — الَّذِي يَهَبُ الْعَطَايَا وَالْخَيْرَاتِ الْجَزِيلَةَ بِلَا مُقَابِلٍ.

الْكَرِيمُ — كَثِيرُ الْخَيْرِ وَالْعَطَاءِ، الَّذِي لَا يَنْفَدُ عَطَاؤُهُ.

الْبَرُّ — الْمُحْسِنُ إِلَى خَلْقِهِ بِجَلَائِلِ النِّعَمِ وَدَقَائِقِهَا.

اللَّطِيفُ — الَّذِي يُيَسِّرُ لِعَبْدِهِ أَسْبَابَ الْخَيْرِ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُ.

الْمُجِيبُ — الَّذِي يُجِيبُ دُعَاءَ مَنْ دَعَاهُ وَيُيَسِّرُ لَهُ مَطْلُوبَهُ.

الْحَكِيمُ — الَّذِي يُيَسِّرُ الْأُمُورَ عَلَى وَفْقِ حِكْمَتِهِ وَعِلْمِهِ.

الْقَدِيرُ — الَّذِي لَا يُعْجِزُهُ تَيْسِيرُ أَصْعَبِ الْأُمُورِ.

رَابِعًا: دُعَاءُ الْفَتْحِ الشَّامِلِ بِالْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ وَتَيْسِيرِ الْأَعْمَالِ

وَهَذَا دُعَاءٌ جَامِعٌ عَلَى غِرَارِ مَا سَبَقَ مِنَ الْأَدْعِيَةِ الْجَامِعَةِ، جُمِعَتْ أَلْفَاظُهُ وَمَعَانِيهِ مِنَ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ وَالْأَدْعِيَةِ النَّبَوِيَّةِ الصَّحِيحَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ، وَأَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى الْمُنَاسِبَةِ، وَلَيْسَ حَدِيثًا مَرْوِيًّا بِلَفْظِهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ يَا فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ وَلِيُّنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا فَتَّاحَ كُلِّ بَابٍ مُغْلَقٍ، يَا وَهَّابَ كُلِّ خَيْرٍ، يَا كَرِيمًا لَا يُخَيِّبُ رَاجِيَهُ، يَا بَرًّا بِعِبَادِهِ، يَا لَطِيفًا بِمَنِ اسْتَعَانَ بِهِ، يَا مُجِيبَ مَنْ دَعَاهُ، يَا حَكِيمًا فِي تَيْسِيرِ أُمُورِ خَلْقِهِ، يَا قَدِيرًا لَا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فَتْحًا مُبِينًا كَمَا فَتَحْتَ لِأَنْبِيَائِكَ وَأَوْلِيَائِكَ، افْتَحْ لَنَا أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَرِزْقِكَ وَعِلْمِكَ وَتَوْفِيقِكَ، وَافْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَنْ خَاصَمَنَا بِالْحَقِّ، وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ.

اللَّهُمَّ يَسِّرْ لَنَا أُمُورَنَا كُلَّهَا، فَلَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا، اللَّهُمَّ يَسِّرْ وَلَا تُعَسِّرْ، وَتَمِّمْ لَنَا بِالْخَيْرِ.

اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ فِيمَا نَسْعَى إِلَيْهِ خَيْرًا لَنَا فِي دِينِنَا وَمَعَاشِنَا وَعَاقِبَةِ أَمْرِنَا، فَاقْدُرْهُ لَنَا وَيَسِّرْهُ لَنَا، ثُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ.

اللَّهُمَّ اشْرَحْ لَنَا صُدُورَنَا، وَيَسِّرْ لَنَا أَمْرَنَا، وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِنَا يَفْقَهُوا قَوْلَنَا وَيَفْقَهْ عَنَّا مَنْ يَسْمَعُنَا.

اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي أَوْقَاتِنَا وَأَعْمَالِنَا وَأَرْزَاقِنَا وَأَعْمَارِنَا وَذُرِّيَّتِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي بُكُورِنَا، وَاجْعَلْ مَعَ عُسْرِنَا يُسْرًا، وَمَعَ ضِيقِنَا فَرَجًا وَمَخْرَجًا.

يَا مَنْ بِيَدِهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَيَا مَنْ لَا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ، ذَلِّلْ لَنَا الصِّعَابَ، وَقَرِّبْ لَنَا الْبَعِيدَ، وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجًا، وَمِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجًا، وَمِنْ كُلِّ عُسْرٍ يُسْرًا.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

الْفَصْلُ الثَّالِثَ عَشَرَ

دُعَاءٌ جَامِعٌ خَاشِعٌ لِإِبْطَالِ الْحَسَدِ وَالسِّحْرِ

مَنِ احْتَمَى بِاللَّهِ لَمْ يَضُرَّهُ سِحْرُ سَاحِرٍ وَلَا عَيْنُ حَاسِدٍ، فَاللَّهُ سُبْحَانَهُ هُوَ الَّذِي يُبْطِلُ كَيْدَ الْكَائِدِينَ وَيَرُدُّهُ فِي نُحُورِهِمْ، وَمَا السِّحْرُ وَالْحَسَدُ إِلَّا عَمَلٌ ضَعِيفٌ أَمَامَ مَنِ الْتَجَأَ إِلَى الْقَوِيِّ الْمَتِينِ. وَفِيمَا يَلِي آيَاتٌ قُرْآنِيَّةٌ فِي إِبْطَالِ السِّحْرِ وَالْحَسَدِ، وَأَحَادِيثُ نَبَوِيَّةٌ صَحِيحَةٌ فِي الرُّقْيَةِ وَالِاسْتِعَاذَةِ مِنَ الْعَيْنِ، وَأَسْمَاءُ اللَّهِ الْحُسْنَى الْمُنَاسِبَةُ، ثُمَّ دُعَاءٌ جَامِعٌ خَاشِعٌ عَلَى غِرَارِ مَا سَبَقَ.

أَوَّلًا: آيَاتٌ قُرْآنِيَّةٌ فِي إِبْطَالِ السِّحْرِ وَالْحَسَدِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ، وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ
سُورَةُ الْفَلَقِ: 1-5

وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ
سُورَةُ الْبَقَرَةِ: 102

وَقَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ، وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ
سُورَةُ يُونُسَ: 81-82

وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى
سُورَةُ طه: 69

وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ
سُورَةُ الْقَلَمِ: 51

إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا
سُورَةُ النِّسَاءِ: 76

وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ
سُورَةُ الْأَنْفَالِ: 30

ثَانِيًا: أَحَادِيثُ نَبَوِيَّةٌ صَحِيحَةٌ فِي الرُّقْيَةِ وَالِاسْتِعَاذَةِ مِنَ السِّحْرِ وَالْعَيْنِ

بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنِ حَاسِدٍ، اللَّهُ يَشْفِيكَ، بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ
رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجَانِّ وَعَيْنِ الْإِنْسَانِ
رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَكَانَ يَقُولُهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى نَزَلَتِ الْمُعَوِّذَتَانِ فَأَخَذَ بِهِمَا وَتَرَكَ مَا سِوَاهُمَا

أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ
رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ

إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مِنْ نَفْسِهِ أَوْ مَالِهِ أَوْ مِنْ أَخِيهِ مَا يُعْجِبُهُ فَلْيَدْعُ لَهُ بِالْبَرَكَةِ، فَإِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ
رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ مَاجَهْ، وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ

اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ أَذْهِبِ الْبَاسَ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا

مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

ثَالِثًا: مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى الْمُنَاسِبَةِ لِإِبْطَالِ السِّحْرِ وَالْحَسَدِ

الشَّافِي — الَّذِي يَشْفِي مِنْ كُلِّ دَاءٍ حِسِّيٍ أَوْ مَعْنَوِيٍ، وَلَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُهُ.

الْقَوِيُّ الْمَتِينُ — الَّذِي لَا يُعْجِزُهُ كَيْدُ كَائِدٍ، وَبِقُدْرَتِهِ يُبْطِلُ كُلَّ سِحْرٍ وَمَكْرٍ.

الْقَهَّارُ — الْغَالِبُ فَوْقَ عِبَادِهِ، الَّذِي يَقْهَرُ كُلَّ جَبَّارٍ وَيُبْطِلُ كَيْدَ كُلِّ كَائِدٍ.

الْحَفِيظُ — الَّذِي يَحْفَظُ عَبْدَهُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ يُرَادُ بِهِ.

الْمُعِزُّ — الَّذِي يُعِزُّ مَنْ يَشَاءُ، فَلَا يُذِلُّهُ كَيْدُ حَاسِدٍ وَلَا سِحْرُ سَاحِرٍ.

النُّورُ — الَّذِي بِنُورِهِ تَنْكَشِفُ ظُلُمَاتُ السِّحْرِ وَالْكَيْدِ.

الْحَكَمُ الْعَدْلُ — الَّذِي يَفْصِلُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَلَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ.

رَابِعًا: الدُّعَاءُ الْجَامِعُ الْخَاشِعُ لِإِبْطَالِ الْحَسَدِ وَالسِّحْرِ

وَهَذَا دُعَاءٌ جَامِعٌ خَاشِعٌ عَلَى غِرَارِ مَا سَبَقَ مِنَ الْأَدْعِيَةِ الْجَامِعَةِ، جُمِعَتْ أَلْفَاظُهُ وَمَعَانِيهِ مِنَ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ وَالْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ الصَّحِيحَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ، وَأَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى الْمُنَاسِبَةِ، وَلَيْسَ حَدِيثًا مَرْوِيًّا بِلَفْظِهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَلْيَدْعُ بِهِ الْمُسْلِمُ بِقَلْبٍ خَاشِعٍ وَيَقِينٍ تَامٍّ أَنَّ اللَّهَ كَافِيهِ وَحَافِظُهُ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِي نَفْسِي وَأَهْلِي، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِينَا، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنِ حَاسِدٍ، اللَّهُ يَشْفِينَا، بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِينَا.

اللَّهُمَّ يَا قَوِيًّا بِيَدِهِ كُلُّ قُوَّةٍ، يَا مَتِينًا شَدِيدَ الْبَأْسِ، يَا قَهَّارَ كُلِّ جَبَّارٍ، يَا حَفِيظَ مَنِ اسْتَحْفَظَهُ، يَا مُعِزَّ مَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ، يَا شَافِيَ كُلِّ سَقِيمٍ، يَا نُورَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ تَنْكَشِفُ بِنُورِكَ الظُّلُمَاتُ، يَا حَكَمُ يَا عَدْلُ لَا يُصْلِحُ عِنْدَكَ عَمَلُ الْمُفْسِدِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ سَاحِرٍ وَمَسْحُورٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ عَيْنٍ حَاسِدَةٍ حَاقِدَةٍ، اللَّهُمَّ أَبْطِلْ كُلَّ سِحْرٍ سُحِرْنَا بِهِ، كَمَا أَبْطَلْتَ سِحْرَ السِّحَرَةِ بَيْنَ يَدَيْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْعَزِيزِ: «إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ، إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ»، فَأَبْطِلِ اللَّهُمَّ كُلَّ سِحْرٍ وَكَيْدٍ وَحَسَدٍ عُمِلَ لَنَا أَوْ يُعْمَلُ، وَرُدَّهُ عَلَى صَاحِبِهِ، وَاجْعَلْهُ وَبَالًا عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ فُكَّ كُلَّ عُقْدَةٍ عُقِدَتْ عَلَيْنَا، وَاحْلُلْ كُلَّ رِبَاطٍ رُبِطَ بِنَا، وَاكْشِفْ كُلَّ غِشَاوَةٍ وُضِعَتْ عَلَى أَعْيُنِنَا وَقُلُوبِنَا، وَاجْعَلْ كَيْدَ كُلِّ كَائِدٍ فِي نَحْرِهِ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، وَنَخْتَمِي بِحِمَاكَ مِنْ كُلِّ نَفَّاثَةٍ فِي عُقْدَةٍ، وَمِنْ كُلِّ سَاحِرٍ حَيْثُ أَتَى، وَنَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يُفْلِحُ.

اللَّهُمَّ اشْفِنَا أَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا، وَلَا يُبْقِي أَثَرًا لِسِحْرٍ وَلَا حَسَدٍ.

حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

خَاتِمَةٌ

هَذَا مَا تَيَسَّرَ جَمْعُهُ مِنْ آيَاتِ الدُّعَاءِ وَأَدْعِيَةِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالصَّالِحِينَ، وَمَا صَحَّ مِنَ الْأَدْعِيَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَهُوَ غَيْضٌ مِنْ فَيْضٍ، فَبَابُ الدُّعَاءِ أَوْسَعُ مِنْ أَنْ يُحْصِيَهُ كِتَابٌ، وَخَزَائِنُ اللَّهِ لَا تَنْفَدُ.

فَيَا أَخِي، يَا أُخْتِي، لَا تَيْأَسْ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، وَأَلِحَّ عَلَيْهِ بِالدُّعَاءِ فِي كُلِّ حَالٍ، فَإِنَّ اللَّهَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ، وَهُوَ أَرْحَمُ بِكَ مِنْ نَفْسِكَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الدَّاعِينَ الْمُخْلِصِينَ، وَمِنَ الْمُسْتَجَابِينَ، وَتَقَبَّلْ مِنَّا هَذَا الْعَمَلَ خَالِصًا لِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

الْمَرَاجِعُ وَالْمَصَادِرُ

اعْتُمِدَ فِي جَمْعِ آيَاتِ هَذَا الْكِتَابِ وَأَحَادِيثِهِ وَتَخْرِيجِهَا وَبَيَانِ دَرَجَتِهَا عَلَى الْمَصَادِرِ التَّالِيَةِ:

أَوَّلًا: الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ وَعُلُومُهُ

- الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ، بِرِوَايَةِ حَفْصٍ عَنْ عَاصِمٍ.
- تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ — الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ.
- جَامِعُ الْبَيَانِ عَنْ تَأْوِيلِ آيِ الْقُرْآنِ — الْإِمَامُ الطَّبَرِيُّ.

ثَانِيًا: كُتُبُ الْحَدِيثِ الْأُمَّهَاتِ

- صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ — الْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ.
- صَحِيحُ مُسْلِمٍ — الْإِمَامُ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ النَّيْسَابُورِيُّ.
- سُنَنُ أَبِي دَاوُدَ — الْإِمَامُ أَبُو دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ.
- جَامِعُ التِّرْمِذِيِّ — الْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى التِّرْمِذِيُّ.
- سُنَنُ النَّسَائِيِّ — الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ النَّسَائِيُّ.
- سُنَنُ ابْنِ مَاجَهْ — الْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مَاجَهْ.
- مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ.
- مُوَطَّأُ الْإِمَامِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ.
- الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ وَالدُّعَاءُ — الْإِمَامُ الطَّبَرَانِيُّ.
- الْمُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ — الْحَاكِمُ النَّيْسَابُورِيُّ.

ثَالِثًا: كُتُبُ الشُّرُوحِ وَالتَّخْرِيجِ

- فَتْحُ الْبَارِي بِشَرْحِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ — الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ.
- الْمِنْهَاجُ شَرْحُ صَحِيحِ مُسْلِمٍ — الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ.
- سِلْسِلَةُ الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ — الشَّيْخُ مُحَمَّدُ نَاصِرُ الدِّينِ الْأَلْبَانِيُّ.
- صَحِيحُ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ وَضَعِيفُهُ — الشَّيْخُ الْأَلْبَانِيُّ.
- صَحِيحُ وَضَعِيفُ سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ وَابْنِ مَاجَهْ — الشَّيْخُ الْأَلْبَانِيُّ.

رَابِعًا: كُتُبُ الْأَذْكَارِ وَالدُّعَاءِ الْمُتَخَصِّصَةُ

- الْأَذْكَارُ — الْإِمَامُ أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ شَرَفٍ النَّوَوِيُّ.
- الْوَابِلُ الصَّيِّبُ مِنَ الْكَلِمِ الطَّيِّبِ — الْإِمَامُ ابْنُ قَيِّمِ الْجَوْزِيَّةِ.
- الْحِصْنُ الْحَصِينُ مِنْ كَلَامِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ — الْحَافِظُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ.
- حِصْنُ الْمُسْلِمِ مِنْ أَذْكَارِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ — الشَّيْخُ سَعِيدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ وَهْفٍ الْقَحْطَانِيُّ.
- الدَّاءُ وَالدَّوَاءُ (الْجَوَابُ الْكَافِي) — الْإِمَامُ ابْنُ قَيِّمِ الْجَوْزِيَّةِ.

وَقَدْ رُوعِيَ فِي هَذَا الْكِتَابِ الِاقْتِصَارُ عَلَى الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ الثَّابِتَةِ، وَالْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ أَوِ الْحَسَنَةِ الَّتِي صَحَّحَهَا أَوْ حَسَّنَهَا أَهْلُ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ، مَعَ الْإِشَارَةِ إِلَى دَرَجَةِ كُلِّ حَدِيثٍ وَمَصْدَرِهِ، وَتَمْيِيزِ مَا يُنْسَبُ إِلَى الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ عَمَّا هُوَ ثَابِتٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَهُوَ وَلِيُّ التَّوْفِيقِ.